

فريدة دهار

أستاذ مساعد قسم "أ"، جامعة محمد لمين دباغين - سطيف 2-

ما مدى استخدام الشباب الجامعي التونسي للموقع الاجتماعي

الفييس بوك أثناء انتفاضة 17 ديسمبر 2010؟ تدرج ضمنه التساؤلات الفرعية التالية:

1. ما هي عادات وأنماط استخدام الشباب الجامعي الفييس بوك أثناء الانتفاضة؟

2. ما هي دوافع استخدام الباحثين الفييس بوك أثناء أحداث 17 ديسمبر؟

3. ما مدى تفاعل الشباب الجامعي التونسي مع غيره عبر الفييس بوك في أحداث 17 ديسمبر؟

I. أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى التعرف على استخدام الفييس بوك من طرف الشباب الجامعي.

التعرف على الدوافع التي أدت بالشباب الجامعي التونسي الاعتماد على الفييس بوك في فترة الانتفاضة.

التعرف على طرق وأساليب تفاعل الشباب الجامعي مع غيره عبر الفييس بوك.

II. مفاهيم الدراسة:

1. مفهوم الفييس بوك:

هو شبكة اجتماعية لاقت إقبالاً وتجاوباً كبيراً من الناس خاصة الشباب في جميع أنحاء العالم وهي لا تتعدى حدود مدونة شخصية في بداية نشأتها عام 2004.<sup>1</sup>

فالفييس بوك عبارة عن شبكة اجتماعية يمكن الدخول إليه مجاناً، من أجل الاتصال بالآخرين والتفاعل معهم مع إمكانية المستخدمين إضافة الأصدقاء إلى قائمتهم وإرسال الرسائل إليهم وأيضاً تحديث ملفاتهم الشخصية وتعريف الأصدقاء بأنفسهم.<sup>2</sup>

2. مفهوم الشباب الجامعي:

معتبراً أنه خلال المرحلة العمرية ما بين سن الخامسة عشر والخامسة والعشرين، تحدث تحولات هامة في حياة الفرد الشابة، فعندها يترك التعليم بعد استكمالها ويلتحق بعمل دائم ويتزوج، أو يسعى إلى تحقيق ذلك على الأقل، فهو بعبارة أخرى يترك فترة الطلب ويبدأ حياة الراشدين، ينزل إلى معترك الحياة ويرتبط بعدد من المؤسسات التي يتعامل معها الراشدون، ويتغير تبعاً لذلك تصوره لذاته وللآخرين وللمجتمع.

الإشكالية:

أثار الفييس بوك اهتمام الكثير من الباحثين والدارسين في مختلف التخصصات والمجالات العلمية، لاسيما مع نهاية عام 2010 وتحديدًا مع بداية انتفاضة تونس التي انطلقت أحداثها يوم 17 ديسمبر 2010، هذه الأخيرة كانت عبارة عن تراكمات لأحداث مشابهة لأحداث الحوض المنجمي سنة 2008 وأحداث بن قردان أوت 2010، حيث تجسدت الانتفاضة من خلال خروج عدد كبير من الشباب التونسي إلى الشارع بطريقة منظمة وحددة الأهداف.

هذا التنظيم والإصرار على التظاهر والمطالبة بالحقوق في العمل والعيش الكريم كان من الصعب تحقيقه في الواقع، دون الاعتماد على خدمات الانترنت بما فيها الفييس بوك، الذي يعتبر من أهم مواقع الانترنت التي نالت إقبال الأفراد عليها فبحسب ترتيب موقع أليكسا للمواقع الالكترونية في تونس نجد أن الفييس بوك احتل المرتبة الأولى.

وهذا ما يفسر اعتماد الشباب التونسي على الفييس بوك في المظاهرات والاحتجاجات، لكونه استطاع منح مستخدميه فرصة التعبير عن رفضه للواقع الذي يعيشه، نظراً لما وجدته في الفييس بوك من الحرية في النشر والكتابة والتعليق على ما يثير اهتمامه، والاتصال مع عدد كبير من الأصدقاء والذي يعتبر أهم خصائص الموقع، حيث أصبح بإمكان أي شخص التواصل مع غيره مهما بعدت المسافة، والأهم من ذلك هو قدرة الفرد على طرح أفكاره عبر الفضاء الافتراضي وتقاسمها مع من يشاء وفتح المجال أمامهم لمناقشتها.

فاستخدام الفييس بوك ساهم في اختزال الوقت والمكان إضافة إلى قدرته على حشد عدد كبير من الأفراد في حساب شخصي أو مجموعة معينة أو صفحة ذات اهتمام مشترك بين مختلف شرائح المجتمع بما فيها الشباب الجامعي الذي يعتبر دعماً قوياً في أحداث 17 ديسمبر 2010، سواء تعلق الأمر بالانضمام إلى المتظاهرين في الشارع، أو مشاركته الآخرين أفكاره ونظراته لما يحدث عبر الفييس بوك، وفي كلا الحالتين سيكون له دور في التأثير على الآخرين من خلال اطلاعهم على جديد ما يحدث في الشارع عبر فيديوهات أو صور أو كتابات حائطية أو من خلال تشجيعهم على الخروج والتظاهر عبر رأيهم ونظرتهم للأحداث الثورية.

ومن هنا يمكننا طرح سؤال رئيسي:

### III. مجتمع البحث:

يتمثل مجتمع بحثنا في الشباب الجامعي التونسي مستخدم الفيس بوك في فترة أحداث 17 ديسمبر 2010.

### IV. عينة الدراسة:

تمثل عينة دراستنا في اختيار 34 شابا جامعيًا تم الاتصال والتعرف عليهم بطريقة كرة الثلج من خلال أصدقائهم، ومن خلال الاطلاع على منشوراتهم عبر حساباتهم الشخصية وتعليقاتهم على صفحات الفيس بوك المتعلقة بأحداث 17 ديسمبر 2010 وقد اخترنا هذه العينة كونها متنوعة بين الحامي والإعلامي والطالب والبطال.

### V. منهج الدراسة:

تم الاعتماد على المنهج المسحي بالعينة وذلك من خلال جمع المعلومات، تبويبها في جداول، ثم تحليلها.

### VI. أدوات جمع البيانات:

تمثلت أدوات جمع البيانات في الاستمارة الاستبائية والتي تمحورت أسئلتها حول البيانات الشخصية وعادات استخدامهم للفيس بوك إضافة إلى دوافع استخدامهم لهذا الموقع في فترة 17 ديسمبر وصولاً إلى مدى تفاعل المبحوثين مع غيرهم عبر الفيس بوك في فترة الانتفاضة، بحيث تضمنت 34 سؤالاً.

### VII. الإطار النظري للدراسة: الفيس بوك و أحداث 17 ديسمبر

2010. نحاول الإجابة على 3 أسئلة في الجانب النظري:

1. ما هي السمات التي يتضمنها الفيس بوك والتي استقطبت الشباب التونسي إليها؟
  2. ما هي أهمية الفيس بوك في أحداث 17 ديسمبر 2010؟
  3. ما هو الدور الذي لعبه الفيس بوك أثناء الانتفاضة؟
1. سمات الفيس بوك:

استطاع الفيس بوك أن يجذب أنظار الكثير من الأفراد عبر العالم وليس في تونس فقط وذلك لقدرته على الجمع بين العديد من الخصائص والميزات التي تجعل الفرد يجد راحته في التعامل مع غيره عبر هذا الموقع ومن أهم هذه السمات نجد:

سمّة الصور التي تمكن مستخدمي الفيس بوك من تحميل الصور والألبومات من أجهزتهم أو من محرّكات البحث ووضعها في الموقع مع إمكانية ضبط الإعدادات لتحديد من الذين يمكنهم رؤية هذه الصور.

سمّة لوحة الحائط وهي مساحة مخصصة للمحتويات النصية التي مع الوقت أصبحت مرفقة مع العديد من الملفات كالفيدويوهات أو الصور المرفقة مع الكتابات الحائطية.

سمّة التعليقات والتي تمكن الفرد من وضع تعليق على ما يظهر في حسابه من كتابات وصور وفيدويوهات أصدقائه حول موضوع معين قد يلقي اهتمامه.<sup>3</sup>

سمّة الحالة أو ما يعرف بإمكانية المستخدم إبلاغ أصدقائه عن المكان الذي هو متواجد فيه أو ما يقوم به من أعمال في الوقت الراهن.

سمّة التحكم بقائمة الأصدقاء فالمستخدم له القدرة على تحديد عدد أصدقائه والذي يرغب في مشاركتهم ما يعبر عنه يومياً عبر الفيس بوك.

سمّة الإشارة أو ما يعرف بمشاركة المحتوى مع أشخاص معينين identification.<sup>4</sup> وهذه الخاصية تساعد على تحديد التفاعل بين الأصدقاء المشار إليهم مما يعني أن المضمون الذي تم مشاركته معهم يهم أمرهم و يجمع بينهم.

ومن أهم سمات الفيس بوك أن له القدرة على جذب الملايين من الشباب من خلال متابعته للكثير من الأحداث والقضايا، وبثها بالصورة والصوت لحظة بلحظة لكافة أنحاء العالم.<sup>5</sup> فقد أصبح الفيس بوك مكاناً للتعبير عن الرأي أياً كان مجاله، وأياً كانت قساوته، وبكل صراحة وقد تصل النقاشات أحياناً إلى حد الانفعال والتطاول الخروج عن النص، فليس هناك رقيب، فقد أصبح الفيس بوك عالم كبير و متغير ترى فيه الحقيقة والكذب، عالم داخل موقع واحد تعرض فيه أفكارك عن أي شيء وفي أي وقت و بأي لغة.<sup>6</sup>

### 2. أهمية الفيس بوك في أحداث 17 ديسمبر 2010:

بفضل الفيس بوك يمكن لأي فرد أن يكون صحفياً بما يضعه أو يشاركه من صور أو روابط أو فيديوهات ذلك توجه الكثير من المدونين إلى الفيس بوك من خلال نشر مدوناتهم على الفيس بوك لضمان تمريرها لأكثر عدد من الناس.

فالمشاركة في النشر للتعليقات والروابط إضافة للصور والفيدويوهات من شخص لشخص، ومن مجموعة لأخرى يساهم في تدعيم قضية ما أو مناصرة شخصية معينة،<sup>7</sup> مثلما حدث في تونس أين تم إنشاء العديد من الصفحات التي تدعم الانتفاضة مثل صفحة "ابتسم كثيراً فأنت لست من سيدي بوزيد"، ما يوحي أن الصفحة ضد ما حدث في منطقة سيدي بوزيد التي كانت انطلاقة الأحداث والاحتجاجات في هذه المنطقة تحديداً.

كما تم إنشاء العديد من المجموعات ذات صلة بالأحداث، مثل: لماذا قمنا بالثورة؟ ومجموعة شهداء وجرحي الثورة التونسية 17 ديسمبر 2010، وأيضاً مجموعة: tunisien réveillez vous، وغيرها

من المجموعات التي كانت تتابع الأحداث وتحاول استقطاب الشباب التونسي إلى الشارع.

فمن خلال ما يقدمه الفيس بوك لمستخدميه حائطا يمتد بطول الانترنت ليكتب عليه الجميع ما يجول بخاطرهم فقد أصبح بمثابة منبر للتعبير للآلاف يوميا عما يجول بخاطرهم<sup>8</sup>، وهذا تحديدا ما ساعد التونسيين أثناء الانتفاضة على كتابة ما يحدث في الشارع أو ما يجب القيام به في الأيام المقبلة من احتجاجات وتحركات شعبية.

يمكن القول أن الفيس بوك ميدان جديد لصحفي الإنترنت، لإثارة الموضوعات الجدلية على الفيس بوك وأخذ آراء الناس من خلال تعليقاتهم، أفضل بكثير من استخدام الوسائل التقليدية، من خلال النزول للشارع والاتصال بنفس الأشخاص الذي يصبح دون فائدة في المواضيع التي تأخذ البعد الدولي أو الأماكن الجغرافية البعيدة<sup>9</sup>، وهذا ما حدث فعلا في تونس أثناء الانتفاضة فبدلا من الاتصال بالطرق التقليدية بأشخاص معينين والانتقال من منطقة لأخرى للحصول على الدعم وتعميم القضية، فإن هذا يأخذ وقتا طويلا وقد لا ينجح الأمر في حشد عدد كبير من الناس.

ففي خضم الاضطرابات في تونس أصبح الفضاء العمومي حتمية لا مناص منه، لذا كان الفيس بوك في بداية الاحتجاجات التونسية عبارة عن أداة رئيسية في الوصول إلى المعلومات حول ما يحدث في الشارع وكشف عن وجود القنصاة، مما ساهم في تحرير الفرد من الخوف عبر ما تم بثه على المباشر من تحركات شعبية في شكل فيديوهات، إضافة إلى قدرته على تنظيم الاحتجاجات والمظاهرات بين الشباب التونسي<sup>10</sup>.

### 3. دور الفيس بوك في أحداث 17 ديسمبر 2010:

لم تكن المعلومة متيسرة للتونسيين على امتداد سنوات، إلا من خلال الإعلام الرسمي الذي كان يحدد النظام السابق، هذا التعميم الإعلامي والتضييق الفكري ما قبل 2011، دفع بالشباب التونسي الناشط والواعي إلى خلق مجال عام بديل، عبر مواقع التواصل الاجتماعي، مما أدى بالأجهزة الحكومية التونسية في العديد من المرات إلى حجب المواقع الافتراضية<sup>11</sup>.

ف نظرا لإمكانية الشباب البقاء مع جهاز حاسوبه بعيدا عن أعين الأمن لذا فإنه يستطيع أن يعبر عن ذاته ومكوناته بحرية لم يتمتع بها حيل من قبله<sup>12</sup>، لذا وجد الشباب التونسي ضالته في هذا الموقع مما أدى بالحكومة التونسية في أحداث 17 ديسمبر 2010 إلى القطع الشامل أو الجزئي للإنترنت وإغلاق كلي أو جزئي لشبكات الهواتف المحمولة<sup>13</sup>.

في هذا السياق تحديدا يرى الكثير من الباحثين لاسيما الفرونكوفونيين، أن الدور الكبير لعبته مواقع التواصل الاجتماعي وفي مقدمتها الفيس بوك في الانتفاضة التونسية، في حين أن الباحثين العرب والأبجولوسكسونيين وصفو دور المواقع الاجتماعية بالدور الوسيط تارة ودور الآلية الإستراتيجية لحركات النضال السياسي في تونس تارة أخرى، حيث برز دور الفيس بوك كأداة لتعبئة وحشد الجماهير الغاضبة<sup>14</sup>، ومن هنا وجد الشباب التونسي ملاذ في صفحات الفيس بوك كوسيلة لمتابعة التطورات الأمنية والميدانية والتحركات الشعبية عبر ما يرسل وما يتم تداوله من مقاطع فيديو حية وصور توثق الأحداث الميدانية وصراع مباشر مع أجهزة القمع البوليسي للنظام السابق آنذاك<sup>15</sup>.

هذه الممارسات وجدت صدى كبير على الصعيد الدولي والعربي، حيث أصبح الفيس بوك مرجعا مهما تستقي منه العديد من الفضائيات الإخبارية أنباءها، وفي هذا الصدد وصف احد الباحثين الإعلام الجديد بأنه سلاح ولّت معه زمن حروب الأسلحة وفتح المجال أمام الإعلام الجديد ليثمن حربه ويقول كلمته، فيكفي أنه اسقط حاجز الخوف بين الشعوب اتجاه الأنظمة وصارت الرقابة خارج السيطرة<sup>16</sup>.

## VIII. الإطار التطبيقي للدراسة:

### 1. تحليل بيانات المبحوثين:

نحاول من خلال بيانات المبحوثين التعرف على سماتهم من خلال معرفة جنسهم، سنهم، مستواهم التعليمي، مهنتهم و مكان إقامتهم لكي نعرف المناطق التي شاركت في الثورة.

الجنس:	التكرار:	النسبة:
إناث	4	11.8%
ذكور	30	88.2%
المجموع:	34	100%
السن:	التكرار:	النسبة:
أقل من 28 سنة	4	11.76%
من 28 سنة إلى 34 سنة	16	47.05%
أكثر من 34 سنة	14	41.17%
المجموع:	34	100%
المستوى التعليمي:	التكرار:	النسبة:
جامعي	27	70.58%
تعليم عالي	7	20.58%
مستوى آخر يعادل الجامعي	3	8.82%

فيما يخص المهنة التي كان يزاولها الباحثون فكانت النسبة الأكبر أنهم بطالين حيث قدرت النسبة بـ 23.52 % وهذا ما يفسر استخدامهم الفيس بوك في الانتفاضة فهم أكثر الأشخاص المعنيين بالمطالبة بالعمل وتحسين المعيشة لذا سنجد أنهم أكثر الأشخاص تعبيراً عن رفضهم للواقع خاصة و أنهم بمستوى جامعي.

في المرتبة الثانية تقاسمها كل من الإعلامي وأستاذ تعليم عالي بنسبة تقدر بـ 17.64 % لكل منهما على حدى، وهذا أيضا يفسر أهمية الدور الذي يقوم به الإعلامي في الفيس بوك إضافة إلى عمله في الجريدة أو الإذاعة فإن له دور كبير كصحفي في الفضاء العام حول الأحداث والمجريات اليومية في تونس.

يقيم الباحثون في العاصمة تونس بنسبة تقدر بـ 23.52 % وقد أثبتت الدراسات وحتى ما تم مشاركته عبر الفيس بوك الدور الكبير الذي لعبته العاصمة تونس بشبابها ومختلف الشرائح الاجتماعية في إعطاء قوة للاحتجاجات التي انطلقت من الجنوب التونسي، ففي العاصمة يكون التأثير أكبر بسبب وجود أهم الأجهزة الحكومية مما يعني أن الاحتجاج أمام مقراتها سوف يكون له تشجيع كبير لمن لم يخرج للاحتجاج بعد، وعلى سبيل المثال احتجاج التونسيين أمام مقر وزارة الداخلية ووصفها بأنها وزارة إرهابية، عبارة عن تحدٍ للسلطة.

## 2. تحليل عادات استخدام الشباب الجامعي التونسي الفيس بوك أثناء الانتفاضة.

النسبة	التكرار:	فترة التعرض للفيس بوك
91.20 %	31	ما قبل ثورة 17 ديسمبر 2010
8.80 %	3	أثناء ثورة 17 ديسمبر 2010
100 %	34	المجموع:

يتضح من خلال الجدول أن نسبة 91.20 % من الباحثين كانوا يستخدمون الفيس بوك قبل ثورة 17 ديسمبر 2010 وهذا يعني أن الباحثين يكونون قد أسسوا لصداقات عديدة وأنهم قد شاركوا العديد من المحتويات التي تعبر عن أوضاعهم لاسيما أن غالبية الباحثين بطالين وهذا ما يسهل عليهم من عملية التعبير بحرية مع الأصدقاء.

النسبة:	التكرار:	مجالات استخدام الفيس بوك:
27.05 %	23	نشر الأفكار للغير
23.52 %	20	الاتصال و التواصل مع الأصدقاء
29.41 %	25	الحصول على معلومات جديدة
14.11 %	12	التسليه و الترفيه
5.88 %	5	أخرى
100 %	85	المجموع:

المجموع:	34	100 %
المهنة:	التكرار:	النسبة:
إعلامي	6	17.64 %
أستاذ تعليم	6	17.64 %
محامي	4	11.76 %
طالب	2	5.88 %
متصرف	1	2.94 %
مساعد ممرض	1	2.94 %
في مجال الإعلام الآلي	2	5.88 %
موظف	2	5.88 %
بطل	8	23.52 %
طبيب	1	2.94 %
كاتب	1	2.94 %
أعمال حرة	3	8.82 %
المجموع:	34	100 %
الولاية:	التكرار:	النسبة:
تونس العاصمة	8	23.52 %
القصرين	8	23.52 %
بن عروس	2	5.88 %
المنستير	3	8.82 %
سليانة	2	5.88 %
سوسة	1	2.94 %
سيدي بوزيد	2	5.88 %
قفصة	1	2.94 %
أريانة	3	8.82 %
صفاقس	2	5.88 %
خارج الوطن	2	5.88 %
المجموع	34	100 %

عينة الدراسة تمحورت حول 88.2 % من الذكور وأغلبهم يتراوح سنهم بين 28 سنة و 34 سنة بنسبة تقدر بـ 47.05 % وبالعودة إلى أيام الثورة التونسية فأنا نقوم بإنقاص 5 سنوات من سنهم الحالي فنجد أنهم يتراوح سنهم بين 23 و 29 سنة كما أن أغلبهم مستواهم جامعي بنسبة تقدر بـ 70.58 % بمعنى ينحصر في ليسانس فقط في حين أن النسبة المتبقية هي دراسات عليا، أما النسبة الأقل فهي تتعلق بمستوى يعادل المستوى الجامعي.

تبادل المحتويات والرسائل ذات الاهتمام المشترك، في حين أن 32.35 % من المبحوثين يقبلون طلبات الصداقة دون شروط.

وسائل الاتصال بالفييس بوك	التكرار:	النسبة:
الهاتف المحمول	8	19.51 %
الكمبيوتر	30	73.17 %
اللوح الالكتروني	3	7.31 %
المجموع:	41	100 %

من خلال الجدول نلاحظ أن غالبية المبحوثين يتصلون بالفييس بوك باستعمال الكمبيوتر بنسبة قدرت بـ: 73.17 % تأتي في المرحلة الثانية اتصال المبحوثين بالفييس بوك عبر الهاتف المحمول بنسبة قدرت بـ: 19.51 %

مكان الاتصال بالفييس بوك أثناء أحداث 17 ديسمبر	التكرار:	النسبة:
المنزل	21	61.76 %
مكان العمل	2	5.88 %
الجامعة	0	0 %
من أي مكان كون المبحوث يملك اشتراك 3g أو 4g	11	32.35 %
المجموع:	34	100 %

يتضح من خلال الجدول أن نسبة 61.76 % من المبحوثين يستخدمون الفييس بوك من منازلهم وهذا يوضح أنهم يجدون الحرية أكبر في المنزل في حين أن 32.35 % يتصلون بالفييس بوك من أي مكان دون تحديد بسبب امتلاكهم اشتراك 3g أو 4g وهذا ما يساعدهم على نقل ما يحدث في الشارع من احتجاجات على المباشر ومشاركة أصدقائهم بها

يتبين من خلال الجدول أن مجالات استخدام الفييس بوك من طرف المبحوثين يتمثل بالدرجة الأولى الحصول على معلومات جديدة بنسبة قدرت بـ: 29.41 %، وفي المرتبة الثانية نشر الأفكار للغير بنسبة قدرت بـ: 27.05 % . وعلى هذا الأساس يتضح أن استخدام المبحوثين في فترة الانتفاضة الهدف منه الحصول على معلومات جديدة حول ما يحدث في الشارع، من الاحتجاجات والتحركات الشعبية، كما أنهم يستخدمون الفييس بوك في نشر أفكارهم للغير، هذه الأخيرة التي تمحورت حول رأيهم فيما حدث في تونس وأيضا تشجيع الآخرين على الخروج والتظاهر في أماكن محددة ومعينة.

فترات التعرض للفييس بوك	التكرار:	النسبة:
الفترة الصباحية	4	11.76 %
فترة الظهيرة	0	0 %
الفترة المسائية	5	14.70 %
في الليل	18	52.94 %
حسب وقت الفراغ	7	20.58 %
المجموع:	34	100 %

من خلال الجدول يتضح أن المبحوثين يستخدمون الفييس بوك بدرجة أولى في الليل بنسبة تقدر بـ: 52.94 % في حين أن المرتبة الثانية كانت بحسب وقت الفراغ لديهم بنسبة قدرت بـ: 20.58 % وهذا ما يبين أن في فترة الصباح يكون المبحوثين منشغلين بالاحتجاجات وفي الليل يقومون بنشر ما حدث معهم في النهار ويتقاسمونه مع غيرهم من الأصدقاء.

طلبات الصداقة	التكرار:	النسبة:
من تعرفهم فقط	4	11.76 %
من يشاركونك الميول و الاهتمام	19	55.88 %
تقبل طلبات الصداقة دون شروط	11	32.35 %
المجموع:	34	100 %

يوضح الجدول أن 55.88 % من المبحوثين يقبلون طلب الصداقة ممن يشاركونهم الميول والاهتمام وهذا ما يسهل من عملية

### 3. تحليل دوافع استخدام الشباب التونسي الفييس بوك في أحداث 17 ديسمبر .

السبب في استخدام الفييس بوك في هذه الفترة لكونه:	التكرار:	النسبة:
منبرا لحرية التعبير لما يحدث في تونس	17	26.56 %
وسيلة للتواصل مع أكبر عدد ممكن من الأفراد في الداخل و الخارج	13	20.31 %
إمكانية إيصال الأفكار دون خوف	13	20.31 %
سهولة نقل حقيقة ما يحدث في تونس	21	32.81 %
المجموع :	64	100 %

الفييس بوك منبرا لحرية التعبير لما يحدث في تونس، وفي كلتا الحالتين فإن الشباب التونسي يعتمد على الفييس بوك في إيصال ما يريد للآخرين مما يساعد على نقل ما يحدث من شخص لآخر.

أجاب المبحوثين من خلال هذا الجدول بنسبة تقدر بـ : 32.81 % أن سبب اعتمادهم على الفييس بوك راجع لسهولة نقل حقيقة ما يحدث في تونس عبر الفييس بوك، في حين أن 26.56 % اعتبروا أن

النسبة:	التكرار:	تم الاعتماد على الفييس بوك في هذه الفترة لـ:
32.14 %	18	تشجيع الآخرين الخروج للشارع للاحتجاج
25 %	14	تنظيم مسيرات و تحركات مستقبلية
42.85 %	24	لمشاركة المحتويات الثورية مع أكبر عدد من الأصدقاء
100 %	56	المجموع:

على المشاركة في الاحتجاجات، في حين ان 32.14 % من المبحوثين أجابوا أنهم اعتمدوا على الفييس بوك لأجل تشجيع الآخرين على التظاهر والاحتجاج في الشارع.

يتضح من خلال الجدول أن 42.85 % من المبحوثين يعتمدون على الفييس بوك في نضر المضامين الثورية مع أكبر عدد من الأصدقاء وهذا في حد ذاته تشجيع بطريقة غير مباشرة على حث الآخرين

النسبة:	التكرار:	الاعتماد على الفييس بوك في هذه الفترة لأن:
53.84 %	28	الإعلام التونسي الرسمي لم يتطرق لحقيقة ما يحدث في تونس
11.53 %	6	تم منع التونسيين من التعبير في عدة أماكن كالتجمع في المقاهي
34.61 %	18	لكون الفييس بوك الوسيلة الأفضل في تبادل ما يحدث
100 %	52	المجموع:

ليست صحيحة والتقليل من أهمية ما يحدث في الشارع التونسي من الاحتجاجات والاعتقالات والمواجهات بين الشباب التونسي والرجال الأمن.

من خلال الجدول يتضح ان 53.84 % من المبحوثين لجأوا للفييس بوك بسبب أن الإعلام التونسي الرسمي لم يتطرق لحقيقة ما يحدث في تونس لاسيما قناة تونس 7 التي كانت تفسر الأحداث بطريقة

النسبة:	التكرار:	الشخصيات التي تم الاعتداء عليها و التي قام المبحوثين بمشاركة محتويات حولهم عبر الفييس بوك
19.60 %	10	شهادة المحامي شكري بلعيد بعد اختطافه
1.96 %	1	شهادة الصحفي معز الباي بعد الاعتداء عليه
21.56 %	11	إضراب عن الطعام الصحفي الفاهم بوكدوس
27.45 %	14	الاعتداء على المحامي عبد الرؤوف العيادي
7.84 %	4	الاعتداء على الصحفي سفيان شورابي
21.56 %	11	أخرى:
100 %	51	المجموع:

بطريقة غير مباشرة على الخروج للشارع للمطالبة بحقوقهم دون خوف، حيث كان هناك مساندة كبيرة لهذه الشخصية، من خلال نشر صور للعنف الذي تعرض له، وفيديوهات تتضمن حوار أجري معه حول الطريقة التي عذب بها.

لجأ العديد من الشباب التونسي إلى مشاركة المحتويات الثورية سواء تعلق الأمر بالاحتجاجات أو التحركات الشعبية في العديد من مناطق تونس أو مشاركة مضامين عن الشخصيات التي تعرضت للاعتقال والضرب أثناء الاحتجاجات والتي أدلت بشهادتها بعد إطلاق سراحها حيث قام المبحوثين بمشاركة مضامين بنسبة تقدر بـ : 27.45 % حول شخصية عبد الرؤوف العيادي وهو محامي تعرض لاعتداء عنيف من طرف رجال الأمن وهذا في حد ذاته تشجيع

مع العلم أن الشخصيات المذكورة في الجدول من الطبقة المتعلمة تتراوح بين المحامين والصحفيين ومشاركة هذه الطبقة الشباب التونسي الاحتجاج يعد قوة للثورة ودعم كبير للشباب المحتج.

#### 4. تحليل مدى تفاعل الشباب الجامعي التونسي مع غيره عبر الفييس بوك في أحداث 17 ديسمبر

النسبة	التكرار:	المواضيع التي مناقشتها مع الأصدقاء في هذه المرحلة
--------	----------	---

22	26.82 %	الاحتجاجات و التحركات الشعبية اليومية
19	23.17 %	القمع و الفقر و البطالة التي تعاني منها المناطق الثائرة
20	24.39 %	الاعتقالات و الاعتداءات على المتظاهرين
18	21.95 %	الحديث عن حالات انتحار جديدة
3	3.65 %	أخرى
82	100 %	المجموع:

الشعبية وإلى أي مدى وصلت؟ في حين أن المرتبة الثانية كانت حول الاعتقالات والاعتداءات على المتظاهرين حيث شهدت المناطق الثائرة حملة واسعة من الاعتقالات والاعتداءات على المتظاهرين.

فيما يخص السؤال الذي طرح على الباحثين حول ما المواضيع التي تناقشت فيها مع أصدقائك أثناء الثورة فكانت المرتبة الأولى هي الاحتجاجات والتحركات الشعبية اليومية بنسبة قدرت بـ: 26.82% حيث كان الشغل الشاغل في تلك الفترة هو جديد التحركات

النسبة:	التكرار:	طبيعة مشاركة هذه المواضيع عبر الفيس بوك
17.28 %	14	بالفيديوهات
17.28 %	14	بالصور
12.34 %	10	بالأغاني
18.51 %	15	الكتابات الحائطية
18.51 %	15	الكتابات و الصور
16.04 %	13	الكتابات والفيديوهات
100 %	81	المجموع

18.51 % أو الكتابات الحائطية والصور بنفس النسبة، وهذا ما يساعد على التعبير بحرية عن طريق كتابة الشباب التونسي ما يريد.

فيما يخص طبيعة المضامين الثورية التي تم مشاركتها مع الأصدقاء فكانت في الغالب تتمثل في الكتابات الحائطية بنسبة قدرت بـ:

النسبة:	التكرار:	مشاركة الباحثين في الاحتجاجات عن طريق:
24.39 %	10	التقاط الصور أثناء الاحتجاجات
34.14 %	14	تسجيل فيديوهات للتحركات الشعبية
41.46 %	17	المشاركة في الاحتجاجات دون تسجيل و لا تصوير
100 %	41	المجموع

الاحتجاجات من خلال تسجيل فيديوهات للتحركات الشعبية بنسبة قدرت بـ: 34.14 % وهذا ما ساعد على انتشار الفيديوهات عبر الفيس بوك ليصل لأكثر عدد ممكن من الأفراد.

يتبين من خلال الجدول أن غالبية الباحثين شاركوا في الاحتجاجات دون القيام بتسجيل الأحداث ولا تصوير ما حدث بنسبة قدرت بـ: 41.46 % في حين أن المرتبة الثانية تمحورت حول مشاركة الباحثين

النسبة:	التكرار:	مشاركة الباحثين في مظاهرات تم الدعوة إليها عبر العديد من صفحات الفيس بوك
14.63 %	6	دعوة للاحتجاج يوم 19 ديسمبر 2010 من طرف UGET
24.39 %	10	دعوة لإضراب عام أيام 3، 6، 12 و 14 جانفي 2011
21.95 %	9	دعوة للتظاهر دون تحديد لا زمان ولا مكان
17.07 %	7	دعوة للتجمع يوم 27 ديسمبر 2010 ببطحاء محمد علي من طرف الاتحاد العام للشغل
21.95 %	9	أخرى:
100 %	41	المجموع:

جانفي 2011 عبر جميع مناطق تونس لإعطاء قوة للاحتجاجات والتحركات الشعبية، في حين المرتبة الثانية كانت تتمحور حول دعوة

من بين الاحتجاجات التي تم دعوة الشباب التونسي عبر الفيس للمشاركة فيها، كانت الدعوة للإضراب العام أيام 3، 6، 12، و 14

التونسي في الشارع.

الشباب للخروج للشارع دون تحديد لا زمان ولا المكان بنسبة قدرت  
ب: 21.95 % وهذا دليل على تواجد العدد الكبير من الشباب

النسبة:	التكرار:	تفاعل المبحوثين مع انتشار فيديو انتحار البوعزيزي عبر الفيس بوك
41.17 %	14	الغضب و الاستياء من المسؤولين
8.82 %	3	التعاطف معه
26.47 %	9	التأسف لما وصلت إليه البلاد
5.88 %	2	الرغبة في الانتقام
17.46 %	6	عدم الشعور بأي شيء
100 %	34	المجموع:

أما الذين أجابوا بأنهم لم يشعروا بشيء حيال الفيديو فكان السبب  
كما عللوا، أنهم تعودوا على حالات الانتحار في تونس فليست المرة  
الأولى التي يقبل فيها شاب تونسي على الانتحار أمام الملاء.

فيما يخص سؤال المبحوثين حول ردة فعلهم عند مشاهدتهم لفيديو  
انتحار البوعزيزي، فقد كانت الإجابة أنهم مستاءون وغاضبون من  
المسؤولين بنسبة قدرت ب: 41.17 % في حين أن 26.47 % كان  
شعورهم التأسف لما وصلت إليه حال البلاد.

النسبة:	التكرار:	رموز النظام التي أراد المبحوثين التعبير عن استيائهم رفضهم لها دون خوف عبر الفيس بوك
50 %	17	بن علي
17.46 %	6	الحزب التجمعي الديمقراطي
17.46 %	6	عائلة الرئيس
14.70 %	5	أخرى
100 %	34	المجموع:

في حين أن المركز الثاني كان من نصيب الحزب التجمعي  
الديمقراطي وعائلة الرئيس بنسبة تقدر ب: 17.46 % لكل منهما على  
حدى مع العلم أن الحزب التجمعي التابع للسلطة كان له دور في  
قمع المتظاهرين بالقوة، أما عائلة الرئيس فيلقبها الشباب التونسي  
بالمافيا نظرا لتواجد عائلة الرئيس في العديد من المناصب المهمة في  
البلاد.

نجد من خلال الجدول أن 50% من المبحوثين استغلوا الفيس  
بوك للتعبير عن رفضهم واستيائهم من الرئيس السابق بن علي وحملوه  
كل المسؤولية لما يحدث في تونس ورفضهم أيضا لسياسيته في التعامل  
مع المتظاهرين التي كانت ترتكز بالأساس على التعامل الأمني مع  
القضية دون التفكير في حلول سلمية ترضي الطرفين.

النسبة:	التكرار:	تنظيم الوقت بين الفيس بوك والاحتجاج
64.70 %	22	الاحتجاج صباحا والفيس بوك مساء
8.82 %	3	الاحتجاج ليلا و الفيس بوك صباحا
26.47 %	9	الاحتجاج و الفيس بوك ليلا نهارا
100 %	34	المجموع:

بين ما يحدث في الواقع وما يتم نشره عبر الفيس بوك حيث يقوم  
الشباب بالاحتجاج ثم نقل ذلك عبر الفيس بوك وبعدها الدعوة  
للاحتجاج في الواقع وهكذا ..

من خلال الجدول يتضح غالبية المبحوثين ينظمون أوقاتهم بين الفيس  
بوك والخروج للتظاهر حيث أنهم يفضلون الاحتجاج صباحا والفيس  
بوك مساء بنسبة قدرت ب: 64.70 % وهذا ما يفسر العلاقة الدائرية

النسبة:	التكرار:	تعرض المبحوثين أثناء الثورة
17.46 %	6	لقطع الانترنت
41.17 %	14	لحجب الصفحة أو الحساب على الفيس بوك

للمنع من النشر و التعليق على المنشورات	5	14.70 %
لم تتعرض لأي منها	9	26.47 %
المجموع:	34	100 %

الغربية، لاسيما وأن قناة الجزيرة كانت على اتصال مع المحتجين عبر الانترنت حيث كانت تنقل ما ينشرونه عبر الفيس بوك للعالم، وقد قدرت نسبة من تم حجب حساباتهم وصفحاتهم على الفيس بوك بـ: 41.17 %.

غالبية الباحثين تعرضوا لحجب صفحاتهم أو حساباتهم كما تعرضوا لقطع الانترنت أو للمنع من النشر والتعليق، حيث انتهجت السلطة التونسية سياسة قطع الانترنت لكي لا يتم التفاعل بين الشباب التونسي، ولا يتم نقل ما يحدث لوسائل الإعلام العربية أو

النسبة:	التكرار:	في حالة تعرض الباحثين لحجب حساباتهم أو منعهم من النشر
58.82 %	20	البحث عن أساليب لإعادة تفعيل الحساب أو الصفحة
5.88 %	2	انتظار تفعيل الحساب تلقائيا من جديد
20.58 %	7	القيام بإنشاء صفحة أو حساب آخر
14.70 %	5	أخرى
100 %	34	المجموع:

صفحته أو حسابه على الفيس بوك، حيث كانوا يتقاسمون طرق فتح الفيس بوك وذلك من خلال إضافة بعض الحروف للموقع.

لجأ غالبية الباحثين للبحث عن طرق وأساليب إعادة تفعيل الحساب أو الصفحة التي تم حجبها بنسبة قدرت بـ: 58.82 %، حيث كان هناك تحدي بين السلطة والشباب الذي تم حجب

النسبة:	التكرار:	الطرق التي اعتمدها الباحثين في تشجيع غيرهم على الانضمام للتحركات الشعبية
58.82 %	20	نشر المضامين عن المصابين والمعتدى عليهم
2.94 %	1	نشر مضامين عن المعتقلين
20.58 %	7	نشر مضامين عن الطبقة المتعلمة التي التحقت بالثورة
17.64 %	6	أخرى
100 %	34	المجموع:

اعتمدوا على نشر مضامين عن التحاق الطبقة المتعلمة بالثورة التي تعتبر دعما قويا للانتفاضة التونسية.

58.82 % من الباحثين اعتمدوا على طريقة نشر مضامين عن المصابين، والمعتدى عليهم من طرف الأمن أثناء الاحتجاجات لكي يشجعوا الآخرين على الالتحاق بالثورة، في حين أن 20.58 %

النسبة:	التكرار:	اهتمام الباحثين بأحداث 17 ديسمبر من خلال التركيز على الفيس بوك
20.58 %	7	القيام بإنشاء صفحة خاصة بالأحداث
11.76 %	4	القيام بإنشاء مجموعة خاصة بالأحداث
67.64 %	23	الاكتفاء بالحساب الشخصي على الفيس بوك
100 %	34	المجموع:

مجموعة الساحلين، كن ضمير الثورة، وغيرها من الصفحات التي تخصصت في نشر مضامين عن الثورة التونسية.

67.64 % من الباحثين اكتفوا بحسابهم على الفيس بوك في دعم الثورة في حين أن 20.58 % قاموا إلى جانب حسابهم بإنشاء صفحات ومجموعات خاصة بالثورة وكانت أهمها: لماذا قمنا بالثورة؟،

النسبة:	التكرار:	نظرة الباحثين للفيس بوك أثناء أحداث 17 ديسمبر 2010
91.17 %	31	الفيس بوك مدعم قوي
0 %	0	الفيس بوك ليس مدعما

% 8.82	3	أخرى
% 100	34	المجموع:

من خلال الجدول نجد أن 91.17% من المبحوثين يعتبرون أن الفيس بوك مدعم قوي للثورة التونسية في حين أن 8.82% من المبحوثين يرو أن الفيس بوك كان مكملا لأسباب الفقر والبطالة التي يعاني منها الشباب الثائر.

## IX. نتائج الدراسة:

### 1. من حيث عادات استخدام الشباب الجامعي التونسي الفيس بوك:

- بدأ الشباب الجامعي التونسي في استخدام الفيس بوك قبل الثورة التونسية أي قبل 17 ديسمبر 2010 بنسبة قدرت بـ: 91.20% .
- غالبية المبحوثين يستخدمون الفيس بوك في الحصول على معلومات جديدة حول ما يحصل في الشارع التونسي بنسبة 29.41% .
- 52.88% من المبحوثين يستخدمون الفيس بوك في الفترة الليلية.
- غالبية المبحوثين يستخدمون الفيس بوك من خلال الكمبيوتر 73.17% و من المنزل بنسبة قدرت بـ: 61.76% .

### 2. من حيث دوافع استخدام الشباب الجامعي التونسي الفيس بوك أثناء الانتفاضة:

- يعود سبب استخدام الشباب التونسي الفيس بوك بدرجة أولى لسهولة نقل حقيقة ما حدث في تونس بنسبة قدرت بـ: 32.81% و لكونه منبرا لحرية التعبير عن الأوضاع بدرجة ثانية.
- اعتمد المبحوثين على الفيس بوك أثناء الانتفاضة لمشاركة المضامين الثورية مع أكبر عدد ممكن من الأصدقاء بنسبة قدرت بـ: 42.85% و لتشجيع الآخرين على الخروج للشارع للاحتجاج بما يعادل 32.14% .
- يعود سبب إقبال المبحوثين على الفيس بوك في فترة 17 ديسمبر 2010 لكون الإعلام الرسمي التونسي لم يتطرق لحقيقة ما حدث في تونس بنسبة قدرت بـ: 53.84% .
- اعتمد الشباب الجامعي على الفيس بوك لمشاركة محتويات حول الاعتداءات التي تعرضت لها الطبقة المتعلمة لاسيما المحامين و من بينهم أكثر شخصية تم نشر مضامين عنها هو المحامي عبد الرؤوف العيادي بنسبة قدرت بـ: 27.45% .

### 3. من حيث تفاعل الشباب الجامعي التونسي مع غيره عبر الفيس بوك أثناء أحداث 17 ديسمبر:

- أهم المواضيع التي تم مناقشتها بين المبحوثين وغيرهم عبر الفيس بوك كانت حول الاحتجاجات والتحركات الشعبية اليومية بنسبة قدرت بـ: 26.82% .
- نوقشت المواضيع من خلال الصور والكتابات الحائطية عبر الفيس بوك بنسبة قدرت بـ: 18.51% .
- غالبية المبحوثين شاركوا في الاحتجاجات دون تسجيل فيديوهات ولا تصوير ما حدث لذلك كانوا يميلون للكتابات الحائطية و قدرت النسبة بـ: 41.46% .
- قام المبحوثين بتلبية دعوات عبر الفيس بوك لأجل النظار و الاحتجاج في الشارع و أهمها المشاركة في دعوة لإضراب عام أيام 3، 6، 12، و 14 جانفي 2011.
- ردة فعل المبحوثين اتجاه انتشار فيديوهات انتحار البوعزيزي عبر الفيس بوك، كانت الغضب و الاستياء من المسؤولين بنسبة قدرت بـ: 41.17% .
- أكثر الشخصيات التي عبر المبحوثين عن رفضهم لها عبر الفيس بوك، و عدم كا الرئيس السابق بن علي بنسبة قدرت بـ: 50% .
- غالبية المبحوثين ينظمون وقتهم بين الاحتجاج و الفيس بوك، حيث يكون الاحتجاج في النهار و الفيس بوك ليلا، بنسبة قدرت بـ: 64.70% .
- تعرض 41.17% من المبحوثين لحجب صفحاتهم أو حسابهم على الفيس بوك، في حين أن 17.46% تعرضوا لقطع الانترنت.
- اعتمد المبحوثين على طرق و أساليب جديدة لإعادة تفعيل حساباتهم و صفحاتهم على الفيس بوك بنسبة قدرت بـ: 58.82% .
- نظرا لأهمية أحداث 17 ديسمبر 2010 فإن غالبية المبحوثين خصصوا حساباتهم على الفيس بوك للنشر والتعليق حول تلك الأحداث بنسبة قدرت بـ: 67.64%، في حين أن 20.55% قاموا بإنشاء صفحات ثورية إلى جانب حساباتهم على الفيس بوك.
- 91.17% من المبحوثين يعتبرون الفيس بوك كان مدعما قويا لأحداث 17 ديسمبر 2010.

## X. التمهيش:

1. صلاح عبد الحميد، الإعلام و الثورات العربية، مؤسسة طيبة للنشر و التوزيع، ط 1، القاهرة، 2013، ص-ص، 82-83.
2. مروى عصام صلاح، الإعلام الالكتروني، دار الإعصار العلمي للنشر و التوزيع، ط 1، الأردن، 2015، ص 250.
3. مروى عصام صلاح، مرجع سابق، ص-ص، 258\_260.
4. ماهر عودة الشمالية و آخرون، الإعلام الرقمي الجديد، دار الإعصار العلمي للنشر و التوزيع، ط 1، الأردن، 2014، ص-ص، 208-209.
5. ياس خضير البياتي، الإعلام الجديد الدولة الافتراضية الجديدة، دار البداية ناشرون و موزعون، ط 1، الأردن، 2014، ص، 327.
6. فتحي حسين عامر، وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة إلى الفيس بوك، العربي للنشر و التوزيع، ط 1، القاهرة، 2011، ص 214.
7. وسام كمال، الإعلام الالكتروني و المحمول، دار الفجر للنشر و التوزيع، ط 1، القاهرة، 2014، ص-ص، 54-55.
8. شادي ناصيف، فضائح... facebook، دار الكتاب العربي، ط 1، القاهرة، 2009، ص-ص، 12-15. وسام كمال، مرجع سابق، ص-ص، 56-57.
9. Raja Fennich, **Dans les Mailles du filet révolution tunisienne et web 2.0**, presse universitaires de la Manouba, 1<sup>er</sup> édition, Tunisie, 2013, p 42.
10. ثريا السنوسي، تكنولوجيا الاتصال و مسألة الاستعمالات، دار الكتاب الجامعي، ط 1، لبنان، 2016، ص-ص، 106-107.
11. سعد الدين إبراهيم، عوامل قيام الثورات العربية، مجلة المستقبل العربي، العدد 389، أبريل 2012، ص 134.
12. محسن عوض، الانتقال إلى الديمقراطية في الوطن العربي بين الإصلاح التدريجي و الفعل الثوري، مجلة المستقبل العربي، العدد 388، جوان 2011، ص 69.
13. ثريا السنوسي، مرجع سابق، ص 109.
14. ثريا السنوسي، مرجع سابق، ص-ص، 107-108.
15. صلاح عبد الحميد، مرجع سابق، ص 120.
16. صلاح عبد الحميد، مرجع سابق، ص 121.

## XI. الملاحق:

### البيانات الشخصية:

1. الجنس:

ذكر ( ) أنثى ( )

2. السن:.....

3. المستوى التعليمي:.....

4. التخصص العلمي:.....

5. المهنة:.....

6. الولاية التي تقيم بها:.....

### المحور الأول: عادات و أنماط استخدام الشباب الجامعي التونسي الفيس بوك.

7. منذ متى و أنت تستخدم الفيس بوك:

- قبل ثورة 17 ديسمبر 2010 ( ) - أثناء الثورة ( )

8. ما هي مجالات استخدامك للفيس بوك:

- نشر أفكارك للغير ( ) - الاتصال و التواصل مع الأصدقاء ( )

- الحصول على معلومات جديدة ( ) - التسلية و الترفيه ( )

9. الأوقات الأنسب لاستخدامك الفيس بوك:

- الفترة الصباحية ( )

- فترة الظهيرة ( )

- الفترة المسائية ( )

- في الليل ( )

- حسب وقت الفراغ ( )

10. عندما تتلقى طلبا للصدّاقة فهل تقبل

- من تعرفهم فقط ( )
- من يشاركونك الميول و الاهتمام ( )
- تقبل أي طلب دون شروط ( )

11. ما طبيعة المحتويات التي تفضل نشرها في حسابك على الفيس بوك

- الفيديوهات ( )
- الصور ( )
- الكتابات الحائطية statuts écrits ( )
- حسب المضمون المطروح ( )

12. تتصل بالفيس بوك من خلال:

- الهاتف المحمول ( )
- الكمبيوتر ( )
- اللوح الإلكتروني tablette ( )

13. تتصل بالفيس بوك غالبا من:

- المنزل ( )
- مكان العمل ( )
- الجامعة ( )
- من أي مكان كونك تملك اشتراك 3g أو 4g ( )

المحور الثاني: دوافع اعتماد الشباب التونسي على الفيس بوك أثناء أحداث 17 ديسمبر

14. استخدمت الفيس بوك في هذه الفترة لكونه:

- منبرا لحرية التعبير عما يحدث في تونس ( )
- وسيلة للتواصل مع أكبر عدد من الأفراد داخل و خارج تونس ( )
- إمكانية إيصال أفكارك دون خوف ( )
- سهولة نقل حقيقة ما يحدث في تونس للعالم ( )

15. هل اعتمدت على الفيس بوك ل:

- تشجيع الآخرين الخروج للشاعر للاحتجاج ( )
- لتنظيم مسيرات و تحركات مستقبلية ( )
- لمشاركة المحتويات الثورية مع أكبر عدد من الأصدقاء ( )

16. هل اعتمدت على الفيس بوك أثناء الثورة لكون:

- الإعلام الرسمي لم يتطرق إلى ما يحدث في تونس ( )
- لأنه تم منعكم من التعبير في أماكن معينة كالمقاهي ( )
- لأن الفيس بوك وسيلة أفضل لتبادل ما يحدث ( )

أخرى أذكرها: .....

17. من بين الأسباب التي دفعتك لاستخدام الفيس بوك هو مساندتك ل:

- البوعزيزي ( )

- المختطفين ( )
  - المعتقلين ( )
  - لدعم القضية التونسية ككل ( )
18. أي من بين الشخصيات التي تعرضت للاعتداء قمت بنشر محتويات عنها عبر الفيس بوك؟
- شهادة المحامي شكري بلعيد بعد اختطافه ( )
  - شهادة الصحفي معز الباي بعد الاعتداء عليه ( )
  - إضراب عن الطعام الصحفي الفاهم بوكدوس ( )
  - الاعتداء على المحامي عبد الرؤوف العيادي ( )
  - الاعتداء على الصحفي سفيان شورابي ( )

### المحور الثالث: مدى تفاعل الشباب الجامعي التونسي مع غيره عبر الفيس بوك في أحداث 17 ديسمبر

19. ما هي المواضيع التي ناقشتها مع أصدقاءك أثناء الثورة؟
- الاحتجاجات و التحركات الشعبية اليومية ( )
  - القمع و الفقر و البطالة التي تعاني منها المناطق النائية ( )
  - الاعتقالات و الاعتداءات على المتظاهرين ( )
  - الحديث على حالات انتحار جديدة ( )
20. هل سبق و أن شاركت أصدقاءك هذه المواضيع بـ:
- بالكتابات الحائطية ( )
  - بالصور ( )
  - بالكتابات و الصور ( )
  - بالتعليقات ( )
  - بالأغاني ( )
21. هل سبق و أن قمت بـ:
- التقاط صور أثناء الاحتجاجات ( )
  - تسجيل فيديوهات للتحركات الشعبية ( )
  - اكتفيت بالمشاركة الشخصية دون تسجيل و لا تصوير ( )
22. تم دعوتكم للتظاهر عبر العديد من الصفحات الثورية فأأي منها شاركت:
- دعوة للاحتجاج يوم 19 ديسمبر 2010 من طرف UGET ( )
  - دعوة للتجمع يوم 25 ديسمبر 2010 بقفصة من طرف الاتحاد الجهوي للشغل ( )
  - دعوة لحضور التجمع يوم 27 ديسمبر 2010 ببطحاء محمد علي من طرف الاتحاد العام للشغل ( )
  - دعوة لإضراب عام يوم 3، 6، 12 و 14 جانفي 2011 ( )
23. انتشرت العديد من الشعارات الثورية عبر الفيس بوك فأأي منها تعتبرها رمزا للثورة؟
- التشغيل استحقاق يا عصابة السراق
  - شغل ، حرية ، كرامة وطنية
  - بن علي يا جبان المحامي لا يهان
  - يا حكومة عار ، عار الأسعار شعلت نار
- أخرى أذكرها:.....

24. تم نشر فيديو انتحار البوعزيزي على العديد من الصفحات و الحسابات الفيسبوكية ، فهل هذا أثار فيك؟

- الغضب و الاستياء من المسؤولين ( )
- التعاطف معه ( )
- التأسف لما وصلت إليه الأوضاع ( )
- الرغبة في الانتقام ( )
- لم تشعر بشيء ( )

25. أعلنت العديد من الجهات عبر نشرها لبيانات أو تقارير أو مقالات مساندتها للثورة فأأي منها تراها قوة للثورة؟

- المحامون ( )
- الصحفيون ( )
- الفنانون ( )

26. أي من رموز الدولة أردت أن تعبر عبر الفيس بوك عن استيائك و رفضك لها دون خوف؟

- الرئيس زين العابدين بن علي ( )
- الجنرال عمار الذي يلقب في الفيس بوك بـ (عمار 404) ( )
- الحزب التجمعي الديمقراطي ( )
- عائلة الرئيس ( )

27. كيف كنت تنظم وقتك بين الفيس بوك و الخروج للشارع؟

- الاحتجاج صباحا و الفيس بوك مساء ( )
- الاحتجاج ليلا و الفيس بوك صباحا ( )

28. هل سبق و أن تعرضت في فترة الثورة

- لقطع الانترنت ( )
- لحجب حسابك أو صفحتك على الفيس بوك ( )
- لمنعك من النشر و التعليق على المنشورات ( )

29. في حالة تعرض حسابك أو صفحتك على الفيس بوك للحجب أو المنع من النشر فهل قمت بـ؟

- البحث عن أساليب لإعادة فتح الحساب ( )
- انتظرت تفعيل حسابك من جديد تلقائيا ( )
- قمت بإنشاء صفحة أو حساب آخر ( )

30. منشوراتك و مشاركاتك على الفيس بوك الهدف منها؟

- تشجيع المناطق المجاورة لسيدي بوزيد على الاحتجاج ( )
- لتوسيع الاحتجاجات إلى العاصمة تونس ( )

- توسيع الاحتجاجات و التحركات الشعبية في كامل التراب التونسي ( )

31. ما الطرق التي اعتمدت عليها لتشجيع غيرك الانضمام للتحركات الاجتماعية؟

- نشر مضامين عن المصابين و المعتدى عليهم ( )
- نشر مضامين عن المعتقلين ( )
- نشر مضامين عن المحامين و الصحفيين الذين التحقوا بالثورة ( )

32. نظرا لأهمية ثورة 17 ديسمبر فهل قمت بإنشاء؟

- صفحة خاصة بـ (page) ( )

- مجموعة ثورية (groupe) ( )
- اكتفيت بحسابك على الفيس بوك ( )
- 33. إذا قمت بإنشاء صفحة أو مجموعة أذكر لنا اسمها:.....
- 34. هل تعتبر الفيس بوك كان ؟
- مدعما رئيسيا للانتفاضة التونسية 17 ديسمبر ( )
- مدعما إضافيا لها ( )
- ليس مدعما ( )